

العنوان:	تمارين مبتكرة مستوحاة من بعض المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية للإستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج العربي
المصدر:	مجلة حوار جنوب - جنوب
الناشر:	جامعة أسيوط - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	فهمي، عاطف إمام
مؤلفين آخرين:	يوسف، أطياف محمد، أحمد، علي ممدوح محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع6
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الشهر:	يوليو
الصفحات:	115 - 136
رقم MD:	1006201
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EduSearch
مواضيع:	التربية الموسيقية، الأغاني الدينية، طرق التدريس، الصولفيج العربي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1006201

تمرينات مبتكرة (مستوحاة) من بعض المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية للاستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج العربي

أ.د/عاطف امام فهمي*

أ.د/أطيف محمد يوسف**

علي ممدوح محمد أحمد***

مقدمة البحث:

الأغنية الدينية هي نوع من الإنشاد الديني الذي يلقي في المناسبات الدينية والعقائد مثل الحج ، المولد، حلقات الذكر ، صلاة العيدين ، وغيرها من المناسبات الدينية. (٨ - ٧٣)" فقد شهد القرن العشرين عدداً من الملحنين الذين أثروا الغناء العربي المصري بألحانهم التي ساهمت في تقدم موسيقانا العربية بشكل متميز من هؤلاء رياض السنباطي ، محمد القصبجي ، محمد عبدالوهاب ، فريد الأطرش ، محمد الموجي ، كمال الطويل ، عبدالعظيم عبدالحق ، وهؤلاء قدموا العديد من الألحان الغنائية عامة والدينية خاصة لمختلف المناسبات الاجتماعية والدينية التي اثرت المكتبة الموسيقية المصرية . (١٣ - ٢٧٩) " فأهتم ملحنين هذا القرن بألحان الأغنية الدينية فقد تميزت بتضمنها جميع أصول الغناء من مساحات صوتية واسعة المجال تحتوي على الطبقات الحادة والغليظة والانتقالات المقامية الصعبة . (١ - ٢)

ف نجد أن مادة الصولفيج العربي من المواد الأساسية في الموسيقى العربية ، فهي تهدف إلى تنمية قدرات الطالب على التمييز بين الأصوات المختلفة ، ومعرفة المسافات اللحنية السلمية ، والفقرات والإيقاعات وطابع كل مقام والخلايا اللحنية الموجودة به (الاجناس) وكيفية ادائها (١٠ - ٢٥١).

فالصولفيج العربي من المواد التي تعتبر من السهل الممتنع التي يتخيل فيها الطالب أنه يستطيع ادائها بسهولة ، ولكنه عندما يؤدي بالفعل إي تدريب من التدريبات المقررة عليه يجد به صعوبة أو عدة صعوبات بدون ارشاد من الاستاذ فيتعذر الطالب في الاداء وذلك لأنه يحتاج الى بعض الارشادات التي تجعله ينجز في هذه المادة سواء في الغناء أو التدوين (الإملاء) ، ومادة الصولفيج بصفة عامة تعتمد على تخيل للإيقاعات والنغمات وعلاقتها ببعض ، وتخيل المسافات اللحنية وان كانت اكثر ثراءً في الصولفيج العربي لتنوع المقامات والضروب والانتقالات المقامية

* أستاذ الموسيقى العربية "آلة الناي" بالمعهد العالي للموسيقى العربية وعميد المعهد السابق .

** أستاذ الموسيقى العربية "آلة الناي" ووكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية التربية النوعية-جامعة أسيوط .

*** الباحث بمرحلة الدكتوراة - المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

(٩٨٧-٤). لذلك يرى الباحث انه يمكن الاستفادة من المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية الإسلامية في مصر واستنباط تمارين مبتكرة منها لتدريس مادة الصولفيج العربي. مشكلة البحث:

بالرغم من ثراء المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية بالتنوع الإيقاعي واللحني والمقامي لم يتطرق إليها أحد الباحثين فمن خلال الاستماع لبعض من أعمال ملحنى القرن العشرين وجد الباحث كثير من المقدمات الأغنية الدينية الإسلامية في مصر تتميز بالتنوع الإيقاعي والإنتقالات اللحنية المتنوعة وتنوع مقاماتها لذلك يمكن الإستفادة منها في استنباط بعض التمارين المبتكرة من قبل الباحث للفرقة الثانية بكلية التربية النوعية جامعة اسيوط للإستفادة منها في تدريس مادة الصولفيج العربي.

أهداف البحث:

١. التعرف على المقدمات الموسيقية في الأغنية الدينية.
٢. تدريب الطالب على غناء بعض المقامات والإيقاعات من الموسيقى العربية.
٣. استنباط تمارين صولفائية مبتكرة من المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية الإسلامية.
٤. تحسين مستوى الطلاب في مادة الصولفيج العربي من خلال تمرينات مبتكرة لبعض المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية الإسلامية في مصر.

أهمية البحث:

تحسين مستوى الطلاب في مادة الصولفيج العربي من خلال تمرينات مبتكرة لبعض المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية الإسلامية في مصر.

تساؤلات البحث:

- ما هي خصائص الأغنية الدينية ؟
- ما هي أنواع الأغاني الدينية ؟
- كيف يمكن الاستفادة من خلال مقدمات الأغنية الدينية الإسلامية في مصر لتدريس مادة الصولفيج العربي ؟

إجراءات البحث:

أ- منهج البحث:

المنهج الوصفي (تحليل المحتوى): وهو المنهج الذى يحاول توضيح الاجابه على الظاهرة الخاصة بموضوع البحث وتحليل المحتوى هو احد انواع المنهج الوصفى الذى يتم فيه تحليل وتصنيف البيانات والعلاقة بين مكوناتها. (٣ - ١٠٢ ، ١٠٣)

ب- عينة البحث:

- عينة من المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية الإسلامية في مصر (استغفر الله العظيم
- إلهي ليس لي إلاك عوناً - موكب النور - كل الناس يقولوا يارب)

ج- أدوات البحث:

- المدونات الموسيقية لبعض من الألحان الدينية الإسلامية في مصر.
- استمارة استطلاع رأي الخبراء في التدريبات المقترحة من قبل الباحث.
- تسجيلات صوتية (لعينة البحث).

د- حدود البحث:

- تقتصر حدود البحث على عينة من بعض الأعمال للمقدمات الموسيقية للأغنية الدينية في مصر من (١٩٥٠م) : (٢٠٠٠م).

مصطلحات البحث:

الأغنية الدينية (Religious song):

هي نوع من الإنشاد الديني الذي يلقي في المناسبات الدينية والعقائد مثل الحج ، المولد، حلقات الذكر ، صلاة العيدين ، وغيرها من المناسبات الدينية. (١٣ - ٢٨٥)

الصولفيج العربي (Solfège Arabic):

هو نوع من الدراسات الصوتية تتضمن في تدريسها القراءة الموسيقية والصولفيج يكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها ، إما بالغناء أو بالكتابة ، وبالتدريب الصولفائي تتم العملية الأولية والأساسية في بناء وتنمية الإحساس. (١١ - ٣٩٩)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:- وتنقسم على النحو التالي:-

دراسات خاصة بالأغاني الدينية الإسلامية في مصر :-

الدراسة الأولى بعنوان:- "خصائص أسلوب الأداء الغنائي الديني وسماته عند عبدالحليم حافظ من خلال الأدعية الدينية" (١)

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على خصائص أسلوب الأداء الغنائي عند (عبد الحليم حافظ) وسماته من خلال الأدعية الدينية ، لإستنباط التقنيات الغنائية الدينية وكيفية

١ - خيرية محمد مصطفى جميل : خصائص أسلوب الأداء الغنائي الديني وسماته عند عبدالحليم حافظ من خلال الأدعية الدينية ، بحث منشور ، فكر وإبداع ، مج ٣٨ ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.

الاستفادة منها لرفع مستوى الأداء الغنائي عند دارسي الغناء من خلال عينة منتقاه من أعماله الدينية. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التحليلي.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: الإطار النظري الخاص بالألحان الدينية الإسلامية في مصر. وأختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية الاستفادة من الاغنية الدينية الإسلامية في مصر في تدريس مادة الصولفيج العربي.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن : تميز صوت عبدالحليم حافظ بالاحساس المرهف والشجن الذي فتح له قلوب مستمعيه قبل أذنيهم ، وتميز أدائه في الأدعية الدينية بالبساطة والعدوية والخشوع والشفافية ، وتميز في أدائه لهذه الأدعية بالتعبيرية مع إضافة بعض اللمسات التطريبيه التي تعكس معنى الكلمات.

الدراسة الثانية بعنوان: "أسلوب صياغة عبدالعظيم عبدالحق للألحان الغنائية الدينية"^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أعمال عبدالعظيم عبدالحق عامة والدينية خاصة ، والتعرف على أسلوب عبدالعظيم عبدالحق في بناء أعماله وصياغتها. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التحليلي.

وقد اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في: التعرف على ملحني القرن العشرين عبدالعظيم عبدالحق وأسلوب صياغته للألحان الغنائية الدينية. وتختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في الاستفادة من بعض الألحان الدينية في مصر في تدريس مادة الصولفيج العربي والتي يمكن الإستفادة من تلك التمرينات من إستنباط تمرينات مبتكرة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن: لحن عبدالعظيم عبدالحق ما يقرب من أربعين لحن ديني في موضوعات مختلفة ، وأهتم بإستخدام مقامات الموسيقى العربية مثل (مقام الراس ، ومقام البياتي) الذي يتميز بطابعهم الشرقي الصميم ، وأهتم بإستخدام الإيقاع الديني للمصمودي بأنواعه ، وأستخدم اللزمة الموسيقية كتمهيد للتحويل النغمي.

الدراسة الثالثة بعنوان: "الاغنية الدينية في مصر والخليج العربي منذ بداية القرن الحادي والعشرين"^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد انواع الاغانى الدينية في مصر ودول الخليج العربي ، والتعرف على الخصائص الفنية المميزة للاغنية الدينية في مصر في الفترة منذ بداية القرن

١- مخلص عبدالحمدى محمود مخلص: اسلوب صياغة عبدالعظيم عبدالحق للألحان الغنائية الدينية ، بحث منشور ، ج ٥٤ ، فكر وأبداع ، مصر ، ٢٠٠٨ م .

٢ - احمد ابراهيم حسن حمدى : الاغنية الدينية في مصر والخليج العربي منذ بداية القرن الحادي والعشرين ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان .

الحادى والعشرين ، والتعرف على الخصائص الفنية المميزة للأغنية الدينية فى دول الخليج العربى . وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وقد اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى التعرف على أنواع وخصائص الأغاني الدينية فى مصر واختلفت هذه الدراسة على التعرف على الإغنية الدينية الإسلامية فى مصر فقط . وتختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن فى وضع تمرينات مبتكرة مستنبطة من من بعض الألحان الدينية فى مصر فى تدريس مادة الصولفيج العربى.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن : هناك علاقة وثيقة بين الإغنية الدينية والتصوف حيث يعتبر التصوف بمثابة المدرسة الفنية التى تنتج الأشعار والألحان ، ومن أهم العوامل المؤثرة فى مهارة المنشد الذى يودى الى سلامة نطقه باللغة العربية.

دراسات خاصة بمادة الصولفيج العربى :-

الدراسة الأولى بعنوان: " طريقة مقترحة لتحسين الغناء الصولفائى باستخدام الضروب العربية"^(١) هدفت تلك الدراسة إلى ابتكار تدريبات غنائية صولفائية تستخدم ضروب عربية لها مثل فى الموازين الغربية ، وترغيب الطلاب فى الغناء الصولفائى باستخدام الضروب العربية . وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

وقد اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى ابتكار تدريبات غنائية صولفائية. وتختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن فى وضع تدريبات صولفائية للأغنية الدينية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن : أنه يمكن تذليل الصعوبات فى أداء غناء الألحان الموسيقى الغربية عن طريق مصاحبتها بالضروب العربية ، فالتنوع فى الإيقاعات المستخدمة يودى إلى كسر حدة الملل التى قد يجدها الطالب فى الموازين الغربية كما تزيد ثقافة الطلاب فى الكليات والمعاهد المتخصصة فى التذوق لضروب أخرى من البيئة العربية التى ينتمى إليها.

الدراسة الثانية بعنوان: " تمرينات مبتكرة لتحسين الصولفيج الغنائى العربى من خلال بعض المؤلفات الآلية"^(٢)

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين الصولفيج الغنائى العربى لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت عن طريق ابتكار تمرينات غنائية مستوحاة من بعض القوالب الآلية. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

١ - كريمة علي كمال السلانكلي : طريقة مقترحة لتحسين الغناء الصولفائى باستخدام الضروب العربية ، بحث منشور ، ٤٤ ، "مجلة علوم وفنون ، مصر ، ٢٠٠٢م.

٢ - فهد الفرس: تمرينات مبتكرة لتحسين الصولفيج الغنائى العربى من خلال بعض المؤلفات الآلية ، بحث منشور ، ٤٤ ، "مجلة علوم وفنون ، مصر ، ٢٠٠٨م.

وقد اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تحسين مستوى الطلاب في مادة الصولفيج العربي باستنباط تمرينات صولفائية مبتكرة وتختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في وضع تدريبات صولفائية للأغنية الدينية أما الدراسة السابقة التمارين مستنبطة من بعض القوالب الآلية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن: إدراك الأجناس اللحنية المكونة للمقام وأبعادها اللحنية ، التعرف على مقامات (الراست - البياتي - الحجاز) وتذوق كل مقام وكيفية غناؤه من خلال ألحان معروفة ، وإتقان الغناء الصولفائي على الضروب العربية المختلفة بموازين مختلفة.

الدراسة الثالثة بعنوان: " طريقة مقترحة للتغلب على صعوبات الصولفيج العربي في المنهج المقرر على الفرقة الثانية كلية التربية النوعية " (1)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي يواجهها الطالب في اداء التدريبات المقررة عليه ، وضع تدريبات تطبيقية مبتكرة للتغلب على تلك الصعوبات ، والوصول بطالب قسم التربية الموسيقية لمستوى اداء جيد في الصولفيج العربي . وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في التغلب التغلب على الصعوبات في مادة الصولفيج العربي من خلال طريقة مبتكرة وتختلف هذه الدراسة مع البحث الراهن في التمرينات المبتكرة المستوحاة من المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن : تذليل الصعوبات التي يواجهها الطالب في التمرينات المقررة عليه ، والوصول بطالب قسم التربية الموسيقية إلى مستوى اداء جيد في الصولفيج العربي وذلك من خلال التمرينات المستوحاة من تدريبات الكتاب المقرر بشكل سليم.

ينقسم البحث إلى جزئين :-

أولاً : الإطار النظري ويشمل

الأغنية الدينية ، وأنواع الغناء الديني ، ومفهوم الصولفيج العربي ، والمبادئ الأساسية لغناء تمرين صولفائي.

ثانياً: الإطار التطبيقي ويشمل:-

١ - أمل إبراهيم أحمد: طريقة مقترحة للتغلب على صعوبات الصولفيج العربي في المنهج المقرر على الفرقة الثانية كلية التربية النوعية ، بحث منشور: مج ٢ ، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة المؤتمر العلمي السنوي الثالث (تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة . رؤى إستراتيجية - مصر ، ٢٠٠٨م.

العينية المختارة والتمرينات المبتكرة.

أولاً الإطار النظري:-

الأغنية الدينية

الموسيقى الدينية الإسلامية في مصر:-

دخل الإسلام مصر سنة ٦٤١م - ٢٠هـ ولم يعتمد الإسلام كثيراً على الموسيقى ، فالموسيقى بعيدة تماماً عن نطاق الدين ، حيث خلت الموسيقى الدينية الإسلامية من العزف الالي تماماً ، واعتمد كلياً على الغناء. (٩ - ٧٢) فقد لم يكن يعرفوا في الدين الإسلامي ما يسمى بالموسيقى الدينية التي كانت على غرار الموسيقى في المعبد المصري القديم أو في الكنيسة القبطية فكانت الفكرة السائدة أنهم لم يكونوا بحاجة ماسة إلى الموسيقى أو أي مؤثرات خارجية عما هيأته تقاليد الإسلام من أجواء التعبد والخشوع وتمثلت في قراءة القرآن الكريم والأذان والتهليل والتكبير والتلبية وما نحوها كما ذكرناها من قبل. (١٢ - ٣٧) خلاصة القول فقد كانت الموسيقى عند القدماء المصريين فناً له قدسيته وقواعده التي ارتبطت كل الارتباط بال شعائر الدينية حيث صاحب الترانيم في المعابد ، وعُدّت اساساً للحياة الدينية والديناوية على حدّ سواء ، وبذلك نجد أن جذور الأدعية الدينية والأبتهالات والإنشاد تضرب في أعماق أرض التاريخ المصري خاصة وعلى وجه الأرض عامة منذ القدم بداية من التراتيل الدينية في مصر الفرعونية إلى دخول الدين المسيحي إلى مصر فتحوّلت التراتيل إلى ترانيم قبطية وحينما دخل (عمرو بن العاص) مصر عام (٦٤١م - ٢٠هـ) أصبح لترتيل القرآن سماته الخاصة المميزة عن باقي البلاد العربية وهذا ما ساعد المصريين على ظهور فن جديد في مصر وهو فن الابتهالات الدينية " . (٩ - ٢٥٠)

الخصائص المميزة للأغنية الدينية:-

- أ- الإعتداد على إبراز الإيقاع الداخلي للكلمة المؤداه ، وإتقان نطق الحروف والمحافظة على أسلوب الأداء السليم لمخارج الحروف والألفاظ.
- ب- الأهتمام بالإبداع الفوري التلقائي المرتجل.
- ت- اعتمد في الأداء على التعبير بمصداقية الأداء والإحساس العميق بالمضمون الدرامي للنص الكلامي.
- ث- استخدم أسلوب التلقين الشفهي ، حيث انتقلت أحيان الإنشاد الديني من جيل إلى جيل كتراث روحاني ثري.

ج- سلامة الجهاز التنفسي وكفاءته والتدريب على التحكم في النفس واختزانه أثناء الأداء.

ح- سلامة الدرجات الصوتية وسلامة الإحساس بالمقام وخلاياها اللحنية.

خ- اكتمال المساحة الصوتية بمناطقها المختلفة ، وتكون ذات لون صوتي واحد.

د- استخدام صحيح لمناطق الرنين في الجسم ، مع دراسة كل ما يتعلق بتكنيك النفس.(١٥ - ٦٣ : ٦٦)

أشكال الغناء الديني (الإنشاد الديني):-

الإنشاد الديني :-

للإنشاد الديني صور متعددة نذكر منها :- الموشحات الدينية- الأزوجة الدينية (الطقطوقة) - القصيدة الدينية - المواويل الدينية - القصص الشعبي الديني - الابتهاالات الدينية . وسوف يتناول الباحث أشكال الغناء الديني (الإنشاد) بصورة توضيحية لكلاً منهما:-

١- الموشحات الدينية:-

الموشحات الدينية نوع من الانشاد الديني ، وتؤدى في المناسبات الدينية والعقائديه ، وهي تشتمل على عدة عناصر لتأكيد العقيدة الدينية الإسلامية ، فالموشح الديني يجمع بين اللغة العامية والفصحى ويخرج أحياناً عن محور الشعر . (٢ - ٣٥)

٢- الأزوجة الدينية (الطقطوقة):-

جمعها أهازيج والمصريون يسمونها (قطقوطة) وهي أغنية خفيفة ويقصد بها الأغنية التي لا يعني تمام العناية بتلحينها تلحيناً فنياً متقناً كسواها من أنواع القوالب الغنائية (٦ - ٢٩)، وتمثل الطقطوقة عادات وطباع الشعوب حيث تكتب بالعامية وتكون أحياناً بسيطة وخفيفة مثل (القولكور) فيتغنى بها في الأعياد والأفراح ويشبع استخدامها في الريف في المناسبات المختلفة وهي سهلة الحفظ لعدم وجود إنتقالات لحنية كثيرة بها ، كما أن لها دور إيجابي في التوجيه والإرشاد لمختلف النواحي الإجتماعية. (٥ - ٢٣)

٣- القصائد الدينية:-

الشعر والغناء توأمان فالشعر له المكانة الأولى قبل أن يعرف أنواع الغناء الأخرى وتعتبر القصيدة الدينية أقدم أنواع الغناء على الإطلاق وفي بداية، القصيدة الدينية تختص في ذكر الله سبحانه وتعالى ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتعتبر القصيدة منذ نشأة الشعر العربي إلى الآن تلتزم بقافيه واحده وتخضع لبحر واحد من البحور الشعر الستة وتعتبر القصيدة عاده من الألحان التي ينفرد المطرب بإدائها دون بمصاحبة المنشدين وتبدأ من مقام موسيقي

معين ثم تنتقل فقراتها الشعرية بين مختلف المقامات وينتهي اللحن بالمقام الأساسي التي بدأت به القصيده. (٨ - ٦٥)

٤- المواويل الدينية:-

الموال هو أحد فنون الغناء الشعبي ويعتبر من أهم الصيغ الغنائية التي تترك أثراً بعيداً في اعماق الجماهير ، وإختلفت الآراء في أصل نشأة الموال ، الأكثر شيوعاً أن أبناء الشعب العربي في العراق وإندلس هم الذين إبتكروا الموال وتفنن فيه المصريون فأدخلوا عليه بعض التعديلات الفنية حتى بلغ الذروه من الجمال والإبداع.(٢ - ٤٣)

٥- القصص الشعبي الديني:-

تُعد أغاني القصص الشعبي الديني من ألوان الغناء الديني ، وتدور موضوعاتها حول السيره النبويه صلى الله عليه وسلم ومعجزات الرُسل وكرامات الأولياء الصالحين ، يلقي إلقاء الشعر (إلقاء منظم) ويصاحب المؤدي فريق من المردين (البطانه)،وتقتصر المصاحبه الموسيقيه على آلي الناي والربابه.(٢ - ٢٥)

٦- الابتهالات الدينية:-

بمعناها اللغوي تعني الدعاء لله سبحانه وتعالى ، وهي عبارة عن أدعية مناجاة إلى الله تدعو إلى التقرب وطلب المغفرة. (١٦ - ٦٣)

أهم ملحنى الأغنية الدينية:-

علي محمود:- أهم أعماله (تجلي مولد الهادي - نسب شريف -القت صفا).
زكريا أحمد :- أهم أعماله (مولاي كتبت رحمة - يا من يرجى - أرض الحجاز - مدح الرسول - برضاك ياخالقي).

محمد فوزي:- أهم أعماله (إلهي حمداً - بشراك يا صايم - عليك صلاة الله وسلامه - قف بالخشوع).

محمود الشريف:- أهم أعماله (رمضان جانا - لحظة سجودي - دنيا أرزاق).

مفهوم الصولفيج العربي:-

كلمة صولفيج في اللغة الفرنسية "solfege" هي أصول الغناء وعناصر الموسيقى ونظرياتها وكيفية التدوين ، وباللغة الإيطالية "solfeggio" تعني التدريبات الصوتية بما تحتويه من إيقاع ولحن وتظليل موسيقى لخدمة الغناء ، وكان الصولفيج في القرن السابع عشر في إيطاليا هو غناء تمارين لحنية بدون كلمات أو حروف صولفائية ، أما في فرنسا حيث تم ازدهاره

في نهاية القرن الثامن عشر اهتموا بالتركيز على تدريس الصولفيج في معاهدها الموسيقى كمادة تعلم مهارات وأساسيات الموسيقى العامة ، وقد زاد الإهتمام بهذه المادة في القرن العشرين حتى يومنا هذا في جميع الدول المتقدمة وايضاً في مصر وبعض الدول العربية ، وتعددت طرق تدريسها فهي التي تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة النوتة الموسيقية وترديدها عن طريق القراءة أو الغناء أو الكتابة (١١ - ٧٥٨).

المبادئ الأساسية لغناء تمرين صولفائي.

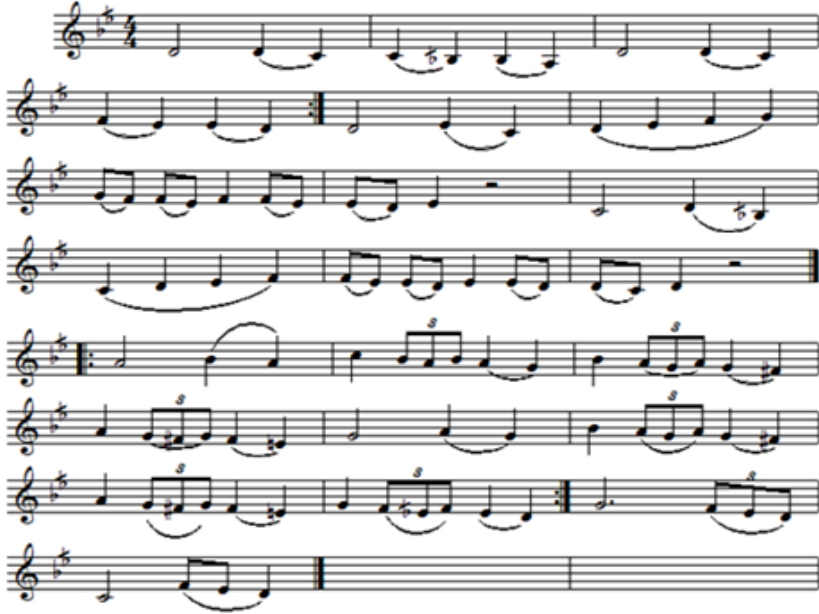
١. التعرف على المقام المصاغ منه التمرين.
٢. التعرف على الميزان والوحدة المستعملة.
٣. القاء نظرة سريعة على الإيقاعات المكونة التمرين ومحاولة اداءها.
٤. قراءة التمرين صولفائياً.
٥. غناء المقام صعوداً وهبوطاً للإحساس بنغماته والخلايا اللحنية المكونة له الأجناس.
٦. غناء التمرين الصولفائي مع استخدام إشارة الميزان المصاغ منه أو المصاحبة بالضرب الإيقاعي. (١٠ - ٢٥٦)

ثانياً الإطار التطبيقي:-

- قام الباحث بإختيار عينة البحث بما تتناسب مع مستوى طلاب الفرقة الثانية ، وتحتوي على المقامات التي يتم دراستها (نهاوند - بياتي - حجاز - كرد).
- ثم قام الباحث بعمل استمارة استطلاع رأي الخبراء على نموذج من التدريبات المقترحة.
- اشتملت الاستمارة على جواب موجه للسادة الخبراء في مجال التخصص لإبداء رأيهم في التمارين المقترحة " بملحق البحث " .
- وعلى ضوء الآراء والملاحظات التي أبداها مجموعة من الاساتذة الخبراء قام الباحث بمراجعة جميع بنود استطلاع الرأي وقام بعمل التعديلات التي اقترحها السادة الخبراء بالتمارين.

السادة الخبراء هم:

- ✓ الأستاذ الدكتور/ عاطف إمام فهمي - أستاذ آلة الناي وعميد المعهد العالي للموسيقى العربية السابق - أكاديمية الفنون
- ✓ الأستاذة الدكتورة / أطياف محمد يوسف- استاذ الموسيقى العربية المساعد تخصص آلة الناي - بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط.
- ✓ الأستاذة الدكتورة / نبيلة فتحي أحمد - مدرس الموسيقى العربية تخصص آلة الناي - بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط.
- ✓ الأستاذة الدكتورة/ أمل محمد توفيق - مدرس الموسيقى العربية تخصص آلة العود - بكلية التربية النوعية - جامعة أسيوط.
- وتشتمل عينة البحث على أربع عينات :- (استغفر الله العظيم - إلهي ليس لي إلاك عونا - موكب النور- كل الناس يقولوا يارب)
- ❖ وسوف يعرض الباحث عينة البحث ثم تحليل العينة ثم التمرينات المبتكرة كما يلي:-
العينة الأولى للمقدمة الموسيقية لأغنية: استغفر الله العظيم



القالب	طقطوقة	البطاقة التعريفية للعينة الأولى (أستغفر الله العظيم)
المغني	اسماعيل شبانه	
الملحن	اسماعيل شبانه	
المقام	بياتي	
المساحة الصوتية		
الميزان		
الضرب		
إجمالي عدد الموازير	(٢٢م)	
يتكون العمل من (٢٢م) وتنقسم إلى عبارتين وجملتين		تحليل عام لأجزاء العمل
العبرة الأولى: م(١):م(٤)	بياتي على الدوكاه مع ظهور طابع راسن اليكاه في م(٢) مع الركوز التام على درجة الدوكاه.	
الجملة الأولى: م(٥):م(١٢)	جنس بياتي على الدوكاه مع لمس نغمة العراق في م(٩) مع الركوز التام على الدوكاه.	
الجملة الثانية: م(١٣): م(٢٠)	استعراض جنس الفرع نهاوند على النوا في م(١٤:١٣) مع لمس نغمة الحجاز والبوسليك في م(١٥،١٦،١٨،١٩) مع الرجوع للجنس الأصل بياتي مع الركوز التام على الدوكاه في م(٢٠).	
العبرة الثانية: م(٢١): م(٢٢)	استعراض جنس الأصل هبوطاً مع الركوز التام على درجة الدوكاه.	

تمريبات مبتكرة من المقدمة الموسيقية لأغنية : استغفر الله العظيم

التمرين الأول:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " بياتي على الدوكاه "

٢. غناء نغمات القرار.

٣. غناء نغمة العراق.

التمرين الثاني:-



أهداف التمرين:-

١. غناء جنس بياتي.

٢. غناء تتابع النغمات صعوداً وهبوطاً.

٣. غناء السكونس.

التمرين الثالث:-



أهداف التمرين:-

١. غناء جنس الفرع " نهاوند على النوا "

٢. التركيز على نغمة الحسيني.

٣. غناء الثانية صعوداً.

٤. غناء الثالثة صعوداً.

تعليق الباحث:-

يعتمد الباحث هنا على مقام البياتي والتركيز على غناء جنس الاصل بياتي على الدوكاه ونهاوند

على النوا وغناء المقام صعوداً وهبوطاً مع التدريب على غناء الثانية والثالثة صعوداً

العينة الثانية للمقدمة الموسيقية لأغنية: إلهي ليس لي إلاك عوناً



القالب	قطوقة	البطاقة التعريفية للعينة الثانية (إلهي ليس لي إلاك عوناً)
المغني	فايدة كامل	
الملحن	كمال الطويل	
المقام	نهاوند	
المساحة الصوتية		
الميزان	C	
الضرب		
إجمالي عدد الموازير	(١٢م)	
يتكون العمل من ١٢ م		تحليل عام لأجزاء العمل
مدخل للجملة الموسيقية: م(١):	وهي جنس الحجاز على اليكاه مع الركوز المؤقت على درجة الكرد.	
الجملة: م(٢):		
الجملة: م(٣):	استعرض مقام النهاوند مع الركوز التام على درجة الكردان.	
الجملة: م(١٢):		

تمرينات مبتكرة من المقدمة الموسيقية لأغنية : إلهي ليس لي إلاك عوناً

التمرين الأول:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " النهاوند على الراست " .
٢. غناء جنس الحجاز على اليكاه " نغمات قرارات المقام " .

التمرين الثاني:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " النهاوند على الراست " .
٢. غناء السيكونانس الهابط.
٣. غناء نغمة الحساس " كوشت " .

التمرين الثالث:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات مقام النهاوند.
٢. غناء نغمات المقام صعوداً وهبوطاً.
٣. غناء جنس الفرع " كرد على النوا " .

التمرين الرابع:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات المقام صعوداً.
٢. غناء الرباط اللحني بالإشارة.
٣. غناء جنس الفرع " حجاز على النوا " .

تعليق الباحث:-

يركز هنا الباحث على مقام النهاوند مع الاهتمام بالرباط اللحني بالإشارة مع غناء نغمة الحساس

العينة الثالثة للمقدمة الموسيقية لأغنية:موكب النور



القالب	طقطوقة	البطاقة التعريفية للعينة الثالثة (موكب النور)
المغني	الثلاثي المرح	
الملحن	محمد عبدالوهاب	
المقام	حجاز	
المساحة الصوتية		
الميزان	$\frac{4}{4}$	
الضرب		
إجمالي عدد الموازير	(م٦)	
العمل يتكون من عبارة		تحليل عام لأجزاء العمل
م(١) : م(٦)	يبدأ العمل بتأخير النبر وهو استعراض لجنس الحجاز على الدوكاه مع الركوز التام على درجة الدوكاه وكرر م(٣) ، م(٤) في م(٥) ، م(٦).	

تمرينات مبتكرة من المقدمة الموسيقية لأغنية : موكب النور

التمرين الأول:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " حجاز على الدوكاه " .
٢. التعرف على تأخير النبر.

التمرين الثاني:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " حجاز على الدوكاه "

٢. غناء نغمات جنس الفرع " نهاوند على النوا "

٣. غناء الرباط اللحني بالإشارة.

تعليق الباحث:-

تدريس مقام الحجاز والتعرف على تأخير النبر مع غناء المقام صعوداً وهبوطاً.

العينة الرابعة للمقدمة الموسيقية لأغنية: كل الناس يقولوا يارب



القالب	طفطوقة	البطاقة التعريفية للعينة الرابعة (كل الناس يقولوا يارب)
المغني	المجموعة	
الملحن	أحمد عبدالقادر	
المقام	كرد	
المساحة الصوتية		
الميزان		
الضرب		
إجمالي عدد الموازير	(١٢م)	
جملة موسيقية		تحليل عام لأجزاء العمل
من م(١) : م(١٢)	استعرض مقام الكرد على درجة الدوكاه مع أداء التدرج السلمى الصاعد والهابط ، مع ظهور جنس النهاوند على درجة اليكاه في م(٢) مع الركوز التام على درجة الدوكاه.	

تمرينات مبتكرة من المقدمة الموسيقية لأغنية : كل الناس يقولوا يارب

التمرين الأول:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات جنس الأصل " كرد على الدوكاه "
٢. غناء الثالثة الهابطة والصاعدة.
٣. غناء السيكونانس الهابط.

التمرين الثاني:-



أهداف التمرين:-

١. غناء نغمات مقام الكرد.
٢. غناء تتابع النغمات صعوداً وهبوطاً.

التمرين الثالث:-



أهداف التمرين:-

١. غناء مقام الكرد.
٢. غناء الأرييج الصاعد
٣. غناء النغمات هبوطاً.

تعليق الباحث:-

تدريس مقام الكرد مع التركيز على نغمات الأرييج صعوداً وهبوطاً.

نتائج البحث

السؤال الأول:-

خصائص الأغنية الدينية:- تمت الإجابة على هذا السؤال حيث تعتمد على إبراز الإيقاع الداخلي للكلمة المؤداه الأهتمام بالإبداع الفوري التلقائي المرتجل وايضاً التعبير بمصداقية الأداء

والإحساس العميق بالمضمون الدرامي للنص الكلامي وسلامة الجهاز التنفسي وكفاءته والتدريب على التحكم في النفس واختزانه أثناء الأداء وسلامة الدرجات الصوتية وسلامة الإحساس بالمقام وخلاياه اللحنية واكتمال المساحة الصوتية بمناطقها المختلفة ، وتكون ذات لون صوتي واحد ، واخيرا استخدام صحيح لمناطق الرنين في الجسم ، مع دراسة كل ما يتعلق بتكنيك النفس.

السؤال الثاني:-

انواع الأغنية الدينية:- القوائد الدينية - الأزوجه الدينية - المواويل الدينية - الابتهاالات الدينية - القصص الشعبي الديني - الموشحات الدينية.

السؤال الثالث:-

يمكن الاستفادة من المقدمات الموسيقية للأغنية الدينية في مصر من خلال وضع تمارين مبتكرة حيث يتمكن الطالب من خلال المقدمة للأغنية الدينية استغفر الله العظيم من غناء مقام البياتي وعلي غناء جنس الاصل بياتي على الدوكاه ونهاوند على النوا وغناء المقام صعوداً وهبوطاً ومع أداء غناء الثانية والثالثة صعوداً ، ومن خلال المقدمة للأغنية الدينية إلهي ليس لي الاك عوناً يركز هنا الباحث على مقام النهاوند مع الاهتمام بالرباط اللحني بالإشارة مع غناء نغمة الحساس ، ومن خلال المقدمة لموكب النور تدريس مقام الكرد والتعرف على تأخير النبر مع غناء المقام صعوداً وهبوطاً ، واخيرا الأغنية الدينية كل الناس يقولوا يارب تدريس مقام الكرد مع التركيز على نغمات الاربيج صعوداً وهبوطاً.

توصيات البحث

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث يوصى بـ :-

- الإهتمام بتدريس مادة الصولفيج العربي بالمقدمات الموسيقية للأغنية الدينية في مصر خاصة والمقدمات الموسيقية للأغنية العربية عامة.
- ربط المقامات والتدريبات والإملاعات الصولفائية بالمقدمات الموسيقية للأغنية العربية.
- تذليل الصعوبات داخل المنهج الدراسي ليتمكن الطالب من الغناء الصولفائي بطريقة جيدة.
- ربط مادة الصولفيج العربي بالمناهج الدراسية الأخرى التي يتم تدريسها مثل (الغناء العربي - التحليل الموسيقي العربية).

ملخص البحث

الأغنية الدينية هي نوع من الإنشاد الديني الذي يلقي في المناسبات الدينية والعقائد مثل الحج ، المولد، حلقات الذكر ، صلاة العيدين ، وغيرها من المناسبات الدينية ، فأهتم ملحنين

القرن العشرين بألحان الأغنية الدينية فقد تميزت بتضمنها جميع أصول الغناء من مساحات صوتية واسعة المجال تحتوي على الطبقات الحادة والغليظة والانتقالات المقامية الصعبة.

ف نجد أن مادة الصولفيج العربي من المواد الأساسية في الموسيقى العربية ، فهي تهدف إلى تنمية قدرات الطالب على التمييز بين الصوات المختلفة ، ومعرفة المسافات اللحنية السلمية ، والقفزات والإيقاعات وطابع كل مقام والخلايا اللحنية الموجودة به (الاجناس) وكيفية ادائها. وأشتمل البحث على :

المقدمة - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - تساؤلات البحث - إجراءات البحث (منهج البحث ، عينة البحث ، أدوات البحث ، حدود البحث) - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

أنقسم البحث إلى جزئين :-

أولاً : الإطار النظري ويشمل

الأغنية الدينية ، وأنواع الغناء الديني ، ومفهوم الصولفيج العربي ، والمبادئ الأساسية لغناء تمرين صولفائي.

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل :-

العينية المختارة والتمرينات المبتكرة.

- المراجع.

- نتائج البحث.

- التوصيات.

Abstract

The religious song is a kind of religious song that is performed in religious occasions and beliefs such as Hajj, birth, Zakat, Eid prayer, and other religious events. The composers of the 20th century were interested in playing religious songs. Sharp and heavy and difficult bunker transfers.

The Arabic solvig is one of the basic materials in Arabic music. It aims to develop the student's ability to distinguish between the different voices, the knowledge of the melodic distance, the jumps and rhythms, the nature of each denominator and the melanoid cells in it and the way it is performed.

The research included:

Introduction – Research Problem – Research Objectives – Importance of Research – Research Questions – Research Procedures (Research Methodology, Research Sample, Research Tools, Research Limits) – Search Terminology

The research was divided into two parts:

First: The theoretical framework includes

The religious song, the types of religious singing, the concept of Arabic solvig, and the basic principles of singing the Sulphian exercise.

Second: The applied framework includes:

In-kind and innovative exercises.

- References.
- research results.
- Recommendations.

المراجع

١. أحمد عبد اللطيف محمد غريب : أسلوب محمد عمر في أداء الأبتهاالات الدينية ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ م .
٢. أحمد عبدالله معروف عبدالغني خاطر: الأغنية الدينية عند محمد الكحلاوي والإستفادة منها في لإثراء مادة الصولفيج العربي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ .
٣. آمال صادق ، فؤاد ابو حطب : "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية" ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٩١ م .
٤. أمل ابراهيم احمد : طريقة مقترحة للتغلب على صعوبات الصولفيج العربي في المنهج المقرر على الفرقة الثانية كلية التربية النوعية، بحث منشور ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، مج ٢ ، (المؤتمر العلمي السنوي الثالث) تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة . رؤى إستراتيجية - مصر، ٢٠٠٨م.

٥. جيرمين عبوده مسعد : دراسة تحليلية لقالب الطقطوقه عند محمد عبدالوهاب ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .
٦. خيرى محمد عامر : دراسة تحليلية لقسم الهنك في قالب الدور عند كل من محمد عثمان - محمد عبدالوهاب ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ م .
٧. سهير الشرقاوي : المنهج العلمي للتحليل المغربى ومدى تطبيقه على تراثنا الآلى في الموسيقى العربية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
٨. سهير عبدالعظيم محمد : أجندة الموسيقى العربية ، دار الكتب القومية ١٩٩٢ م .
٩. عزيزة عزت ، دراسة تحليلية مقارنة لاستخدام المقامات في تلاوة القرآن الكريم في مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، المعهد العالى للموسيقى ، اكااديمية الفنون ، ١٩٨٨ م .
١٠. فهد الفرس : تمريبات مبتكرة لتنمية الصولفيج الغنائى العربى من خلال بعض المؤلفات الآلية ، بحث منشور ، مج ٢٠ ، ع ٤ ، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث ، مصر ، ٢٠٠٨ م .
١١. ماجد تادرس يعقوب : دراسة مقارنة تحليلية لثلاث طرق أمريكية حديثة للصولفيج (تدريب سمع) ، المؤتمر العلمى السادس (الموسيقى في الألفية الثالثة) كلية التربية الموسيقية ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
١٢. محمد عمران: : الثابت والمتغير في الإنشاد الدينى - دراسة في الموسيقى الشعبية المصرية ، الجزء الأول ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
١٣. مخلص عبدالحمدي محمود مخلص: اسلوب صياغة عبدالعظيم عبدالحق للألحان الغنائية الدينية ، بحث منشور ، ج ٤٥ ، فكر وأبداع ، مصر ، ٢٠٠٨ م .
١٤. نبيل شورة : الموسيقى العربية تاريخ - أعلام - ألحان ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
١٥. نبيل شوره: التأليف الموسيقى العربى الآلى والغنائى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
١٦. نسرين عبدالباسط: فاعلية برنامج مقترح لتحسين مهارات العزف على آلة القانون لدى طلاب كلية التربية النوعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠١١ م .